جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة – الجزائر
ISSN: 1112-4377, EISSN: 2588-2384
المجلد: 29 العدد: 4 السنة: 2025
مجلة المعيار
EL MIEYAR

منهج الصابوني في التعامل مع الإسرائيليات في صفوة التفاسير

Al-Sabuni's Approach to Dealing with Israelis in Safwat al-Tafsir

فطيمة بوطواطو[1]
fatimouma@gmail.com

أ. د هدى حراق[2]
h.harrag@univ-emir.dz
https://orcid.org/0000-0003-3264-0603

تاريخ الاستلام: 2025 /05/17 تاريخ النشر: 2025/09/15
Received: 17/05/2025 published: 15/09/ 2025

ملخص المقال :

توظيف الإسرائيليات في التفسير من الموضوعات المهمة والمثيرة للجدل وقد تفاوتت مواقف المفسرين منها في القديم والحديث، وهذا المقال محاولة لفهم صنيع الصابوني في صفوة التفاسير فيما تعلق بالإسرائيليات وموقفه من أقسامها، من خلال الإجابة على هذا التساؤل: كيف تعامل الصابوني مع الإسرائيليات في صفوة التفاسير؟

وقد درست ذلك ببيان المقصود من الإسرائيليات وأقسامها، وبيان الطريقة التي سار عليها الصابوني في توظيف الاسرائيليات في الصفوة، حيث تبين أن الصابوني لا يقبل رواية الإسرائيليات المكذوبة ولا توظيفها ، واستنكر روايتها في كتب التفسير، بينما يستعين بالإسرائيليات المتوقف فيها.

كلمات مفتاحية: الصابوني، الإسرائيليات، تعامل، صفوة التفاسير.

Abstract: The use of Israelite narrations in interpretation is an important and controversial topic, and the positions of interpreters have varied on it, both in ancient and modern times.
This article is an attempt to understand Al-Sabuni's work in Safwat Al-Tafseer with regard to the Israelites and his position on their sections, by answering this question: How did Al-Sabuni deal with the Israelites in Safwat Al-Tafseer?
I studied this by explaining what is meant by the Isra'iliyyat and its divisions, and explaining the way in which al-Sabuni used Isra'iliyyat ,It became clear that Al-Sabuni did not accept the false Isra'iliyyat narrations or their use, and he denounced their narration in the books of interpretation, while he used the questionable Isra'iliyyat.

Keywords: Al-Sabuni; Israelite; dealing; elite interpretations.

(1) مخبر البحث في الدراسات القرآنية والسنة النبوية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية (الجزائر)
(2) جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية (الجزائر)

مقدمة:

اختلطت الاسرائيليات على اختلاف أقسامها بالتفسير واعتبرت وجها من وجوه التفسير بالمأثور، وقد كان لكل مفسر نصيب منها بين مقل ومكثر، وقد اتجه المفسرون المعاصرون نحو التقليل من الاسرائيليات في التفسير وطغت عليهم نظرة استبعادية للاستعانة بها في التفسير وعابوا على كلّ من نقل الإسرائيليات أو رواها من المتقدمين، ويعد كتاب صفوة التفاسير من أشهر كتب التفسير في عصرنا، والصابوني من المفسرين المعاصرين الذين اجتنبوا الإسرائيليات في التفسير ،إلا أنه قد ذكر منها في كتابه صفوة التفاسير، فاخترت لهذا البحث موضوع: منهج الصابوني في التعامل مع الإسرائيليات في صفوة التفاسير.

إشكالية البحث

تتلخص الاشكالية في التساؤلات التالية:

. كيف تعامل الصابوني مع الإسرائيليات في تفسيره؟

. هل كان له موقف واحد من جميع أقسامها؟

. هل يعتمد عليها في التفسير أم يستأنس بها؟

أسباب الاختيار

دفعني لاختيار هذا الموضوع للبحث عدة أسباب:

. عدم وجود دراسة مفصلة تبرز جانب الاسرائيليات في صفوة التفاسير.

. الرغبة في معرفة موقف الصابوني من الاسرائيليات، خاصة أنه لم يذكر عنها شيئا في شرطه في التفسير.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى:

. معرفة موقف الصابوني من رواية الاسرائيليات في التفسير و طريقة تعامله معها.

. الكشف عن المواضع التي ذكر فيها الصابوني الاسرائيليات.

. معرفة إذا كان الصابوني قد اجتنب رواية الاسرائيليات بكل أنواعها.

الدراسات السابقة

حسب اطلاعي لا توجد دراسة مفصلة لموضوع الاسرائيليات في صفوة التفاسير، وتوجد دراسة عامة له ضمن رسالة علمية بعنوان: الصابوني ومنهجه في التفسير من خلال كتابه صفوة التفاسير، للباحث: عصام أحمد عرسان شحادة، وهي رسالة ماجستير، إشراف حسين النقيب، جامعة النجاح الوطنية ، نوقشت سنة 2013م، اطلعت عليها واستفدت منها، فقد تطرق الباحث ضمن جزئية من منهج الصابوني في التفسير بالمأثور إلى موقفه من الاسرائيليات، وخلص إلى أنه يرفض اعتمادها في التفسير، ولم يتتبع المواضع كلها في الصفوة.

المنهج المتبع

للوصول إلى الهدف المرجو من البحث اعتمدت المنهج الاستقرائي التحليلي: وذلك باستقراء كتاب صفوة التفاسير، وتتبع مظان الاسرائيليات . الآيات التي ذكر فيها المفسرون اسرائيليات . وتحليل عبارات الصابوني في التفسير وتعليقاته على هذه الاسرائيليات.

. استخراج المواضع التي ذكر فيها الصابوني الاسرائيليات وتقسيمها حسب موقفه منها.

. اعتمدت في البحث على الطبعة الرابعة من دار القرآن الكريم ببيروت لكتاب صفوة التفاسير.

. عزو الآيات الوارد ذكرها إلى مواضعها في القرآن الكريم وذلك بذكر اسم السورة ورقم الآية.

المصادر المعتمدة

اعتمدت مجموعة من الكتب أهمها وأبرزها:

. كتاب صفوة التفاسير لمحمد علي الصابوني وهو المعني بالدراسة.

. الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، أبو شهبة.

وقد قسمت الدراسة إلى ثلاثة مطالب، المطلب الأول في الجانب النظري للتعريف بالكتاب وصاحبه، والإسرائيليات وأقسامها والمطلب الثاني والثالث للدراسة التطبيقية للإسرائيليات في صفوة التفاسير وخاتمة فيها نتائج الدراسة.

المطلب الأول: تعريفات

1.2 التعريف بالصابوني

مولده وحياته العلمية: ولد محمد علي ابن جميل الصابوني بسوريا عام ١٩٣٠ م، تلقى العلوم الأساسية وحفظ القرآن الكريم و تخرج من الثانوية الشرعية عام 1949م.

أتم دراسته الجامعية بمصر عام 1954 م بالأزهر حاملاً شهادة العالمية في تخصص القضاء الشرعي.

عاد إلى سوريا وعين أستاذاً لمادة الثقافة الإسلامية، ثم انتدب إلى المملكة العربية السعودية للتدريس قرابة ثلاثين عاما.

أخذ العلم عن كثير من العلماء منهم :أحمد الشماع، محمد سعيد الادلبي، محمد نجيب سراج الدين، محمد نجيب خياطة، محمد راغب الطباخ.

من تلامذته: عصام شحادة عبد الجواد عطار، عبد الفتاح أبو غدة، عبد القادر عيسى، محمد النبهان، محمد أبو الخير زين العابدين، وغيرهم كثير..

مؤلفاته ووفاته: له العديد من المؤلفات أشهرها: صفوة التفاسير وهو المقصود بالدراسة، مختصر تفسير ابن كثير، النبوة والأنبياء، روائع البيان في تفسير آيات الأحكام من القرآن، وغيرها كثير.

توفي يوم 19مارس 2021 م، بتركيا. (خليل محمود اليماني، محمد مصطفى عبد المجيد، 2024م)

2.2 التعريف بكتاب صفوة التفاسير

وصف الكتاب: صفوة التفاسير تفسير للقرآن الكريم جامع بين المأثور والمعقول مستمد من أوثق كتب التفسير(الطبري، الكشاف، القرطبي، الألوسي، ابن كثير، البحر المحيط)بأسلوب ميسر وتنظيم حديث، مع العناية بالوجوه البيانية و اللغوية. تأليف محمد علي الصابوني الأستاذ بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة جامعة الملك عبد العزيز. "الكتاب طبع أول مرة

عام 1976م المكتبة الفيصلية بمكة المكرمة ، طبعة دار القرآن الكريم ببيروت عام 1980م والطبعة الرابعة سنة 1981م. وطبعة عالم الكتب ببيروت 1986م وتوالت بعدها طبعات الكتاب من دور نشر كثيرة منها: دار الصابوني 1997م ، والدار العالمية بأندونيسيا، والمكتبة العصرية ببيروت وغيرها" (خليل محمود اليماني، محمد مصطفى عبد المجيد، 2024م)

سبب تأليفه ومنهجه: بيّن الصابوني في المقدمة أن سبب تأليفه" الحاجة الملحة في هذا العصر لتفسير يقرب الفهم للناس في ظل انشغالهم بتحصيل المعاش وضيق الوقت للاطلاع على أمهات الكتب، وفتور النفوس وميلها للتبسيط والحاجة لتفسير بعيد عن التعقيد والتكلف بل يتفق وروح العصر الحديث، ولم يجد تفسيرا بهذا الوصف فعزم القيام به." (الصابوني، 1981م، صفحة 20) بتصرف

كما أوضح منهجه في المقدمة في سبع خطوات، المعنى الإجمالي، المناسبة، اللغة، سبب النزول، التفسير، البلاغة، الفوائد." (الصابوني، 1981م، صفحة 20)

ولا ذكر للإسرائيليات في منهجه.

3.2 التعريف بالإسرائيليات.

مفهوم الإسرائيليات: (أبوشهبة، صفحة 12)"جمع إسرائيلية، نسبة إلى بني إسرائيل، والنسبة في مثل هذا تكون لعجُز المركب الإضافي لا لصدره، و إسرائيل هو: يعقوب عليه السلام أي عبد الله وبنو إسرائيل هم: أبناء يعقوب، ومن تناسلوا منهم فيما بعد، إلى عهد موسى ومن جاء بعده من الأنبياء، حتى عهد عيسى عليه السلام وحتى عهد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم." إلا أن المقصود بالإسرائيليات عند المفسرين يشمل كل ما هو غير إسلامي سواء كان من اليهود أو النصارى.

أقسام الإسرائيليات: تنقسم الإسرائيليات إلى عدة أقسام بعدة اعتبارات:

فقسمت باعتبار السند والمتن إلى ثلاثة أقسام: الصحيح والضعيف والموضوع، وباعتبار موضوعها أيضا قسمت إلى ثلاثة أقسام: ما هو متعلق بالعقائد، الأحكام، ما تعلق بالمواعظ وتفصيل الجزئيات التي لا علاقة لها بالعقيدة والأحكام، والاعتبار الآخر هو : الموافقة لشريعتنا، وقسمت إلى ثلاثة أقسام: فإما أن يكون موافقا لما في شريعتنا، أو مخالفا لها ، أو لا يوافق ولا يخالف. وهذه التقسيمات متداخلة. ينظر هذه التقسيمات (الذهبي، الإسرائيليات في التفسير والحديث، 1990م، صفحة 40.35) (نعناعة، 1970، صفحة 85.76)

والتقسيم المشهور باعتبار الموافقة لشريعتنا:

" **القسم الأول:** ما علمنا صحته مما بأيدينا من القرآن والسنة،... وهذا القسم صحيح، وفيما عندنا غنية عنه، ولكن يجوز ذكره، وروايته للاستشهاد به، ولإقامة الحجة عليهم من كتبهم...وفي هذا القسم ورد قوله: صلى الله عليه وسلم: "بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب علي متعمدا فليتبوَّأ مقعده من النار" (البخاري، 1422هـ، صفحة 170/4) برقم: 4361 (أبوشهبة، صفحة 106/1)

"**القسم الثاني:** ما علمنا كذبه بما عندنا مما يخالفه، يعني تحققنا أنه كذب وتحققنا أنه لا أصل له...

القسم الثالث: ما هو مسكوت عنه...وإنما تجوز حكايته للاعتبار لا للاعتقاد، وبأن النبي صلى الله عليه وسلم أذن في أن نحدث به وقال (الألباني، 2002م، صفحة 1028/6) ح رقم: 2926 :" حدثوا عن بني إسرائيل، فإنه كان فيهم الأعاجيب" يعني فيهم حكايات وأعاجيب" (العثيمين، صالح بن عبد العزيز، و عبد الله ، 2009م، صفحة 284.283).

و أضاف صالح آل الشيخ نوعا رابعا وهو ما يرفضه العقل قال: "...أما النوع الرابع: فهو ما تحيله العقول، يعني هو لم يرد في شريعتنا لكن العقول تحيله، العقل يرفضه، والعقل الصريح هنا يرفضه، هنا يجب أن يرد..." (العثيمين، صالح بن عبد العزيز، و عبد الله ، 2009م، صفحة 295.294)

وفي ضوابط اعتماد المفسرين على الإسرائيليات ذكر الذهبي أن المفسر عليه أن يكون يقظا ناقدا حتى يأخذ ما يتوافق مع العقل والنقل مشيرا أن الأفضل الإعراض عنها. (الذهبي، التفسير والمفسرون، 2012م، صفحة 1/ 133.131)

المطلب الثاني: إسرائيليات ذكرها للردّ عليها.

لم يتطرق الصابوني في بيان منهجه في التفسير لموقفه من الإسرائيليات أو طريقة تعامله معها، وقد سأله عصام شحادة في مقابلة له عن ايراده لبعض الإسرائيليات في الصفوة قال (شحادة ع.، 2013م، صفحة 82):" وقد سألت الشيخ الصابوني عن موقفه من الاسرائيليات وعن ذكره لها في تفسيره، فأخبرني أنه حريص على الابتعاد عنها وأن الاسرائيليات مما ابتلي بها التفسير فهو حريص على ألا يذكرها في تفسيره، وإن ذكرها فإنما يذكرها للردّ عليها." جواب الصابوني يبيّن موقفه الأصلي ومنهجه العام من الإسرائيليات وهو رفض التفسير بها والحرص على تجنبها، وأنها عبء على التفسير كما أن الغرض الوحيد لذكره لها هو ردُّها ولم يشر إلى غرض آخر لذكرها.

وأثناء تتبع التفسير نجد حقيقة أن الصابوني قد اجتنب رواية كثير من الاسرائيليات التي أوردها غيره من المفسرين، والاسرائيليات التي ذكرها لردها كان له طريقتان في التعامل معها:

1.3يذكر الرواية الإسرائيلية ويردها:

يورد الصابوني رواية واحدة نقلا عن أحد المفسرين دون سند ودون تخريجها ثم يشرع في بيان بطلانها، وهذا في موضعين فقط في كل التفسير:

الموضع الأول قصة داوود عليه السلام: في تفسير قوله تعالى: **{إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ }**[سورة ص، الآية: 23] قال الصابوني عند الشروع في تفسيرها:" هذه بداية قصة الخصمين..." (الصابوني، 1981م، صفحة 54/3) وأشار في الحاشية إلى الاسرائيليات في هذه القصة وما يروى من الأكاذيب عن داوود عليه السلام ، متبعا الطريقة التالية:

1. لوم المفسرين وعتابهم على رواية هذه الأخبار الكاذبة المخالفة لصريح العقيدة في عصمة الأنبياء قال (الصابوني، 1981م، صفحة 54/3):" وقع بعض المفسرين في خطأ فاحش حين نقلوا بعض الأقوال الواهية في تفاسيرهم اعتمادا على ما جاء عند أهل الكتاب من غير تحقيق ولا تمحيص، مما لم يصح سنده ولا يجوز اعتماده، لأنه من القصص الاسرائيلية التي تتنافى مع العقيدة الإسلامية في عصمة الأنبياء."

2. أورد رواية إسرائيلية من الروايات الكثيرة التي ذكرها المفسرون دون إسنادها ولا تخريجها، مع الإقرار ببطلانها قبل روايتها وبعد الفراغ من روايتها قال (الصابوني، 1981م، صفحة 54/3): "من هذه الأباطيل المدسوسة ما روي من أمر عشقه لزوجة قائد جيشه وخلاصتها: "أن داوود كان يمشي على سطح داره فنظر إلى امرأة تستحم فأعجبته وعشقها وكانت زوجة أحد قواده ويسمى أوريا فأراد أن يتخلص منه ليتزوج بها فأرسله في إحدى المعارك وحمله الراية وأمره بالتقدم فانتصر، فأرسله مرارا ليتخلص منه حتى قتل فتزوجها.." (الزحيلي، 1418هـ، صفحة 181/23)الخ ما هنالك من الكذب والبهتان."

3. نقل كلام المفسرين في رد هذه الإسرائيليات وبيان بطلانها ووجوب الإعراض عنها: فأورد كلام ابن كثير في هذا الموضع وإعراضه عن ذكر شيء منها في التفسير، ثم نقل تكذيب البيضاوي لهذا الخبر الإسرائيلي ، وأورد الأثر عن علي في جلد من يحدث به، قال الصابوني (الصابوني، 1981م، صفحة 54/3): "قال ابن كثير:" وقد ذكر كثير من المفسرين ههنا قصصا وأخبارا أكثرها إسرائيليات، ومنها ما هو مكذوب لا محالة، تركنا ايرادها في كتابنا قصدا، اكتفاء بمجرد تلاوة القصة من القرآن الكريم" (ابن كثير، 1999م، صفحة 60/7)والله يهدي من يشاء إلى طريق مستقيم. وقال البيضاوي (البيضاوي، 1418هـ، صفحة 5/ 28.27): "وما قيل إنه أرسل أوريا مرارا إلى الحرب، وأمره أن يتقدم حتى قتل فتزوجها داود، فزور وافتراء. ولذلك قال علي رضي الله عنه من حدث بحديث داود على ما يرويه القصاص جلدته مائة وستين جلدة. وهو حد الفرية على الأنبياء." وهذا الأثر عن علي رضي الله عنه رواه كثير من المفسرين ولم أجده في كتب الحديث.

4. التفسير الصحيح للقصة: بعد رده للإسرائيليات في قصة داوود ونقل كلام المحققين عنها تعقبها بالتفسير الصحيح، قال (الصابوني، 1981م، صفحة 3/ 55.54): "والصحيح في موضوع هذه القصة ما ذكره المحققون من أئمة التفسير وعلمائه الأعلام، وبيان هذه القصة أن داوود عليه السلام كان يخصص بعض وقته لتصريف شؤون الملك وللقضاء بين الناس ويخصص البعض الآخر للخلوة والعبادة والترتيل الزبور تسبيحا لله في المحراب وكان إذا دخل المحراب للعبادة والخلوة لم يدخل إليه أحد حتى يخرج هو إلى الناس، وفي ذات يوم فوجئ بشخصين يتسوران المحراب الذي يتعبد فيه، ففزع منهما وأضمر في نفسه أن يبطش بهما، فبادر يطمئنانه أنهما خصمان اختلفا في أمر بينهما وبدأ أحدهما فعرض خصومته ..."

5. العودة لرد أي معنى أخذ من الإسرائيليات التي ذكرها والتي لم يذكرها واكتفي بالإشارة إلى وجودها والتحذير منها داعيا العقلاء لتدبر معاني هذه الروايات مما يحيله العقل ومخالفتها الصريحة لما بين أيدينا من عصمة الأنبياء قال (الصابوني، 1981م، صفحة 3/ 55): "أما ما قاله البعض اعتمادا على بعض الروايات الإسرائيلية مما ذكرناه وحذرنا منه، فإنه لا يصح بالنسبة إلى عوام المسلمين وجهلة الفساق، فما بالك بالأنبياء بل بخواص الأنبياء فليتدبر هذا من له عقل سليم ودين قوي."

هذا في الحاشية أما في المتن فتعامل مع الإسرائيليات بالطريقة الثانية ستأتي بعد الموضع الثاني.

الموضع الثاني قصة فتنة سليمان عليه السلام: في تفسير قوله تعالى:**{وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ}** [سورة ص ، الآية:34]، بيّن الصابوني أن هذه الفتنة ابتلاء آخر ابتلي به سليمان عليه السلام، ثم شرع في بيان الفتنة ولم يجزم بالمقصود بالفتنة وذكر قولين في ذلك قال (الصابوني، 1981م، صفحة 59/3): "ولعل هذه الفتنة ما روي في الصحيح عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «قال سليمان: لأطوفن الليلة على سبعين امرأة، كل واحدة تأتي بفارس يجاهد في سبيل الله ولم

يقل: إن شاء الله فطاف عليهم فلم تحمل إلا امرأة واحدة جاءت بشق رجل، والذي نفسي بيده: لو قال إن شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا أجمعون» (البخاري، 1422هـ، صفحة 22/4) ح رقم: 6639.

ثم علق في الحاشية على الحديث أنه لم يرو فيه تصريح بأنه تفسير للفتنة فيحتمل أن يكون هو أو غيره، كما أنه أورد تفسيرها بصيغة تفيد عدم القطع بهذا المعنى" لعل"، ثم أشار إلى كلام ابن كثير في رد الاسرائيليات في هذه القصة وعلق عليها في الحاشية بإيراده لرواية من هذه الإسرائيليات متبعا الطريقة التالية:

1. ذكر أن ابن كثير أشار إلى الإسرائيليات في فتنة سليمان، وأن من رواها من المتلهفين للحكايات والروايات الضعيفة رغم أن القرآن الكريم أجملها ولم يفصل فيها قال (الصابوني، 1981م، صفحة 59/3):" أشار ابن كثير إلى ما ذكره بعض المغرمين بالروايات الضعيفة ، والحكايات الإسرائيلية المصطنعة، حول فتنة سليمان التي أشار إليها القرآن الكريم هذه الإشارة الخاطفة **{وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ }** "

2. نقل الصابوني عن ابن كثير (ابن كثير، 1999م، صفحة 68/7) أشد الروايات الإسرائيلية نكارة في فتنة سليمان قال: "ومن أغربها وأنكرها ما رواه ابن أبي حاتم (حاتم، 1419هـ، صفحة 3241/10) أن سليمان عليه السلام أراد أن يدخل الخلاء فأعطى الجرادة ـ زوجته ـ خاتمه وكانت أحب نسائه إليه فجاءها الشيطان في صورة سليمان ، فقال لها هاتي خاتمي، فظنته سليمان، فأعطته إياه ، فلما لبسه دانت له الإنس والجن والشياطين ...الخ " (الصابوني، 1981م، صفحة 59/3)

3. بين أن هذه الروايات باطلة لا تقبل وسمى بعض من ردها قال (الصابوني، 1981م، صفحة 59/3): "وكل هذه الروايات خرافات وأباطيل ردها المحققون من العلماء كابن كثير والفخر الرازي والبيضاوي والنسفي وغيرهم."

أما في المتن فذكر القول الثاني في تفسير الفتنة وهو الذي اختاره الرازي أنها مرض في جسد سليمان عليه السلام ، ولم يجزم به وأحال إلى تفسير الرازي وكتابه النبوة والأنبياء لمزيد تفصيل عن الفتنة، وختم بأنه مهما كان تفسير الفتنة من القولين اللذين ذكرا أو غيرهما فلا يمكن بحال حمل الآية على أباطيل بني إسرائيل كونها تقدح في عصمة الأنبياء وهي مما علمنا كذبه.

هذان الموضعان اللذان ذكر فيهما الصابوني رواية إسرائيلية ولم يذكرهما في متن التفسير وإنما في الحاشية وكان له لهجة حادة في ردّها.

2.3 عدم ذكر الرواية الإسرائيلية والاشارة إلى ما ورد فيها مما يوجب ردها:

الطريقة الثانية أنه يشير عموما إلى وجود أباطيل وأكاذيب من الإسرائيليات تقدح في عصمة الأنبياء نقلت في كتب التفسير يتوجب ردها دون تسمية المفسرين الذين أوردوها فيورد بعض ما ورد في هذه الأخبار دون ذكر الرواية وهذا في المواضع التالية:

الموضع الأول: في تفسير قوله تعالى: **{وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ }** [سورة آل عمران، الآية:39]. أشار إلى ما نقله بعض المفسرين في معنى وصف يحي عليه السلام ب "الحصور" متبعا الطريقة التالية:

1. بيان المعنى الصحيح للحصور قال (الصابوني، 1981م، صفحة 198/1):" **{ وَحَصُورًا }** من الحصر وهو الحبس، وهو الذي يحبس نفسه عن الشهوات، وللمفسرين في معناه قولان نختار منهما ما اختاره المحققون: أنه الذي لا يأتي النساء لا لعجز بل للعفة."

{ وَحَصُورًا } (الصابوني، 1981م، صفحة 199/1)" أي يحبس نفسه عن الشهوات عفةً وزهداً ولا يقرب النساء مع قدرته على ذلك."

2. رد الإسرائيليات التي نقلها بعض المفسرين بأن يحي عليه السلام كان عنينا وأن هذا لا يتوافق مع النبوة قال (الصابوني، 1981م، صفحة 199/1): "وما قاله بعض المفسرين أنه كان عنّيناً فباطل لا يجوز على الأنبياء لأنه نقص وذم والآية وردت مورد المدح والثناء."

3. أشار في الحاشية إلى كلام ابن كثير في انكار حذاق المفسرين لهذه النقيصة وأن الأخذ بهذا المعنى لا يليق بمقام النبوة قال (الصابوني، 1981م، صفحة 199/1):" قال ابن كثير (ابن كثير، 1999م، صفحة 38/2) نقلا عن القاضي عياض (عياض، 1407هـ، صفحة 193/1)" اعلم أن ثناء الله تعالى على يحي أنه كان حصورا ليس كما قال بعضهم إنه كان عنينا أو لا ذكر له، بل قد أنكر هذا حذاق المفسرين وقالوا هذه نقيصة وعيب ولا يليق بالأنبياء عليهم السلام، وإنما معناه أنه معصوم من الذنوب أي لا يأتيها كأنه حصور أو يمنع نفسه من الشهوات، وقد بان لك من هذا أن عدم القدرة على النكاح نقص وإنما الفضل في كونها موجودة ثم يمنعها إما بمجاهدة كعيسى وإما بكفاية من الله كيحي عليه السلام."

الموضع الثاني قصة يوسف عليه السلام: في تفسير قوله تعالى: **{وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا }** [سورة يوسف، الآية: 24] تطرق الصابوني في تفسير هذه الآية إلى نفي ما يروى من الإسرائيليات الباطلة عن يوسف عليه السلام في تفسير الهمَ متبعا الطريقة التالية:

1. بيان المعنى الصحيح لهمَ يوسف والفرق بين همَ امرأة العزيز وهمَ يوسف عليه السلام، قال الصابوني (الصابوني، 1981م، صفحة 47/2):" **{و هَمَّتْ بِهِ }** أي همَت بمخالطته عن عزم وقصد وتصميم، عزما جازما على الفاحشة لا يصرفها عنه صارف، وقصدت إجباره على مطاوعتها بالقوة، بعد أن استحكمت من تغليق الأبواب، ودعوته إلى الإسراع، مما اضطره إلى الهرب إلى الباب **{ وَهَمَّ بِهَا }** أي مالت نفسه إليها بمقتضى الطبيعة البشرية، وحدثته نفسه بالنزول عند رغبتها حديث نفس، دون عزم وقصد، فبين الهمين فرق كبير."

2. بيان المعنى الصحيح للبرهان: **{لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ}** قال (الصابوني، 1981م، صفحة 47/2): "لولا حفظ الله ورعايته ليوسف، وعصمته له لخالطها وأمضى ما حدثته نفسه به، ولكن الله عصمه بالحفظ والتأييد فلم يحصل منه شيء البتة."

3. استشهد بكلام أبي حيان في نفي الهمَ بمقارفة الفاحشة عن يوسف عليه السلام ورد ما ينسب إليه من الإسرائيليات مما لا يليق بمقام النبوة قال:" قال في البحر (أبو حيان، 1420هـ، صفحة 257/6): نسب بعضهم ليوسف ما لا يجوز نسبته لآحاد الفساق، والذي أختاره أن يوسف عليه السلام لم يقع منه هم البتة، بل هو منفي لوجود رؤية البرهان ...لولا أن رأى برهان ربه لهم بها ولكنه وجد رؤية البرهان فانتفى الهم." (الصابوني، 1981م، صفحة 47/2)

4. ردّ الإسرائيليات التي نقلها السلف لكذبها وتناقضها وأنها قادحة في عصمة الأنبياء ولا يصح منها شيء دون أن يذكر الرواية الاسرائيلية بل يكتفي بالإشارة إلى وجودها قال (الصابوني، 1981م، صفحة 47/2): "وأما أقوال السلف فنعتقد أنه لا يصح عن أحد منهم شيء من ذلك، لأنها أقوال متكاذبة يناقض بعضها بعضا مع كونها قادحة في بعض فساق الملل فضلا عن المقطوع لهم بالعصمة ".

5. نقل عن أبي السعود تفسير هم يوسف عليه السلام وتبرئته مما ورد في الاسرائيليات لمخالفته للعقول قال (الصابوني، 1981م، صفحة 47/2): "وقال أبو السعود (السعود، صفحة 267266/4): إن همه بها بمعنى ميله إليها بمقتضى الطبيعة البشرية، ميلا جبليا،

لا أنه قصدها قصدا اختياريا، ألا يرى إلى ما سبق من استعصامه المنبئ عن كمال كراهيته له ونفرته عنه، وحكمه بعدم إفلاح الظالمين، وهل هو إلا تسجيل باستحالة صدور الهم منه تسجيلا محكما؟ وما قيل: إنه حل الهميان، وجلس مجلس الختان، فإنما هي خرافات وأباطيل، تمجُّها الآذان، وتردها العقول والأذهان ".

6. تأكيد الصابوني على تبرئة يوسف عليه السلام قال: "...وهذه آية بينة، وحجة قاطعة على أنه عليه السلام لم يقع منه هم بالمعصية، ولو كان كما زعموا لقال «لنصرفه عن السوء والفحشاء." » (الصابوني، 1981م، صفحة 47/2)

في هذا الموضع ردَ الصابوني الإسرائيليات عموما في تفسير الهمِ مستشهدا بأقوال المفسرين مؤكَدا على كذب هذه الأخبار المخالفة لعصمة الأنبياء.

بعد الفراغ من قصة يوسف وامرأة العزيز والسجن، عاد الصابوني لنفي الإسرائيليات في الهمَ والبرهان :

. خصص فقرة للتعقيب على المفسرين وردَ الإسرائيليات الواردة في الهمَ والبرهان عنون لها ب: "شطحات بعض المفسرين في تفسير الهمَ" متبعا الطريقة التالية:

1. تخطئة المفسرين الذين نسبوا ليوسف عليه السلام الهمَ بمقارفة الفاحشة اعتمادا على الروايات الإسرائيلية، دون تسمية واحد منهم قال: " لقد شطَّ القلم، وزلقت القدم ببعض المفسرين حين زعموا أن يوسف عليه السلام قد همَّ بمقارفة الفاحشة، وشُحنت بعضُ كتب التفسير بكثير من الروايات الإسرائيلية الواهية، بل المنكرة الباطلة في تفسير «الهمّ» و «البرهان»..." (الصابوني، 1981م، صفحة 53/2)

2. ذكر بعض ما نسب ليوسف مما ينقص من مقامه دون أن يورد الرواية الإسرائيلية قال (الصابوني، 1981م، صفحة 53/2): " حتى زعم بعضهم أن يوسف حلَّ رباط السروال، وجلس منها مجلس الرجل من امرأته، ثم رأى صورة أبيه «يعقوب» عاضاً على أصبعه، فقام عنها وتركها خجلاً من أبيه إلى غير ما هنالك من أقوال واهية، لا زمام لها ولا خطام..."

3. الإنكار على المفسرين الذين نقلوا هذه الأخبار في كتبهم وأشار أن بعض المفسرين قد قبلها تفسيرا واعتمدها دون تسمية هؤلاء المفسرين، قال (الصابوني، 1981م، صفحة 53/2):" ولستُ أدري كيف دخلت تلك الروايات المنكرة إلى بعض كتب التفسير، وتقبّلها بعضهم بقبول حسن، وكلُّها – كما يقول العلامة أبو السعود – خرافات وأباطيل، تمجّها الآذان، وتردها العقول والأذهان..."

4. دعوة إلى تدبر معاني هذه الروايات التي يحيلها العقل وتنقية كتب التفسير منها، قال (الصابوني، 1981م، صفحة 53/2):" ثم كيف غاب عن أولئك المفسرين أن يوسف الصدّيق نبيٌ كريم، ابن نبيٍ كريم، وأن العصمة من صفات الأنبياء، يا قوم اعقلوا وفكروا، ونزّهوا هذه الكتب عن أمثال هذه التَّرهات والأباطيل، فإن الزنى جريمة من أبشع الجرائم فكيف يرتكبها نبيٌ من الأنبياء المكرمين ..."

5. التأكيد على عصمة الأنبياء وردَ كل ما هو مخالف لذلك وساق عشرة أدلة من القرآن الكريم على عصمة يوسف عليه السلام مما يوجب رد مثل هذه الأخبار، قال:" وهاكم الأدلة أسوقها من كتاب الله فقط على عصمته عليه السلام من عشرة وجوه ..." (الصابوني، 1981م، صفحة 53/2)

وقد شدَد الصابوني على تكذيب هذه الأقوال، وبيَن أن هذه الروايات الاسرائيلية تقدح بآحاد الفساق فكيف تنسب للأنبياء والعصمة من صفاتهم، فهي مناقضة ومخالفة لما هو مقطوع به من عصمة الأنبياء .

الموضع الثالث: في قصة داوود عليه السلام.

سبق بيان طريقة تعامل الصابوني مع الاسرائيليات في الحاشية وبعد تمام قصة داوود عليه السلام وبيان الصابوني للصحيح منها، أشار إلى الإسرائيليات في المتن دون ذكر الرواية مؤكدا على بطلانها وأنها تقدح في عصمة الأنبياء متبعا الطريقة التالية:

1. نقل كلام أبي حيان وفيه:

. الإشارة إلى إسرائيليات ظاهرة البطلان لا تناسب مقام الأنبياء ولم يذكرها، واكتفى بالإشارة إليها، وبيان الصحيح من القصة قال: "قال أبو حيان (أبو حيان، 1420هـ، صفحة 146/9): وذكر المفسرون في هذه القصة أشياء لا تناسب مناصب الأنبياء، ضربنا عن ذكرها صفحا، والذي يدل عليه ظاهر الآية من أن المتسورين المحراب كانوا من الإنس..." (الصابوني، 1981م، صفحة 55/3)

. التأكيد على عصمة الأنبياء والتحذير من الإسرائيليات ورد كل ما هو مخالف لعصمة الأنبياء مما يرويه القصاص قال" ... ونحن نعلم قطعا أن الأنبياء معصومون من الخطايا، إذ لو جوزنا عليهم شيئا من ذلك لبطلت الشرائع ولم نثق بشيء مما يذكرون، فما حكى الله في كتابه يمر على ما أراده الله، وما حكى القصاص مما فيه غض من منصب النبوة طرحناه." (الصابوني، 1981م، صفحة 55/3)

2. علق الصابوني في الحاشية على كلام أبي حيان تثبيتا لذلك وإقرارا منه أنه يوافق أبا حيان فيما قاله، قال الصابوني (الصابوني، 1981م، صفحة 55/3):" وهذا هو الحق الأبلج الذي ندين الله عز وجل به والذي يجب أن يعتقده المسلم في الأنبياء والمرسلين".

الموضع الرابع: في قصة فتنة سليمان.

أشار في المتن إلى وجود إسرائيليات يجب ردها، وأورد خلاصة كلام ابن كثير عنها مبينا أن:

. الآثار المنقولة عن السلف من الإسرائيليات.

. هذه الأثار فيها نكارة شديدة[وهي القدح في عصمة الأنبياء].

"... قال ابن كثير (ابن كثير، 1999م، صفحة 68.67/7) : " وقد أورد بعضُ المفسرين أثارا كثيرة عن جماعة من السلف، وأكثرها أوكلُّها متلقاة من الإسرائيليات، وفي كثير منها نكارة شديدة ".(الصابوني، 1981م، صفحة 59/3)

المنهج العام للصابوني في هذا النوع من الإسرائيليات المخالف للعقيدة الصحيحة في وجوب العصمة للأنبياء، أنه يشير إلى بطلانها، وكان شديدا على من استساغ التفسير بالاعتماد عليها محذرا من خطورتها على العقيدة.

في المتن: يرد الإسرائيليات عموما مشيرا إلى ما ورد فيها مما ينقص من مقام النبوة.

في الحاشية: يذكر الرواية الإسرائيلية ويسهب في ردها.

المطلب الثالث: إسرائيليات ذكرها دون الإشارة لمصدرها

الوجه الثاني لذكر الصابوني للإسرائيليات في تفسيره أنه يستعين بها في بيان بعض التفصيلات المجملة في القرآن دون الإشارة إلى مصدرها، أو بيان أن هذا المعنى مأخوذ عن أهل الكتاب بل يأخذ معناها ويفسر به دون ذكر الرواية الإسرائيلية، وكل ما ذكره بهذه الطريقة من القسم الثالث من الإسرائيليات المسكوت عنه الذي لا يصدق ولا يكذب.

وهذه الأخبار الإسرائيلية وإن كان الصابوني لا يرويها لكنه يفسر بها ويوردها أحيانا دون القطع بصحتها فيذكرها قولا لابن عباس أو بصيغة التمريض كـ :" روي" قيل" ويذكرها مباشرة في تفسير الآية دون إشارة منه أنها مما نقل عن أهل الكتاب.

ويفهم من ايراد الصابوني لها بهذه الطريقة أنه يستأنس بها في التفسير أو يعتمدها ، وبذلك يحمل كلامه في أنه لا يذكر الإسرائيليات في الصفوة وإذا ذكرها فلردها أنه قصد النوع الثاني من الإسرائيليات وأن موقفه الشديد منها خاص بالإسرائيليات التي ظهر كذبها وبان بطلانها ولامجال لصحتها لمخالفتها الثابت في شريعتنا، أما مالم يترتب عليه أمر شرعي و ليس عندنا ما يصدقه ولا ما يكذبه، فقد استعان به في التفسير وتساهل معه في بعض الأحيان كما لو أنه خبر ثابت ولم يبين احتمال الكذب فيه ويتساهل في القصص ما لا يتساهل مع غيره من الأخبار.

وباستقراء التفسير نجد أن الصابوني قد أورد تفصيلا لمجمل في القرآن لم توضحه السنة ولم تفصل فيه، بل أخذها من الروايات المنقولة عن أهل الكتاب دون ذكره للرواية فاستأنس بها دون بيان مصدرها، كعدد من مات من بني اسرائيل (الصابوني، 1981م، صفحة 60/1، 478) ، وعلى ماذا يحتوي التابوت بالضبط والصفة التي جاءت الملائكة تحمله (الصابوني، 1981م، صفحة 158/1)، وعدد الملائكة الذين مروا على ابراهيم عليه السلام وذهبوا إلى لوط عليه السلام (الصابوني، 1981م، صفحة 112/2)، وعدد النسوة اللاتي دعتهن امرأة العزيز (الصابوني، 1981م، صفحة 49/2) وصف حال الحية بعد تحول عصا موسى عليه السلام (الصابوني، 1981م، صفحة 232/2)... وكلها لا تترتب عليها أحكام شرعية، لذا نجد الصابوني أوردها لزيادة بيان المعنى واستئناسا بها في التفسير لاحتمال صحتها.

فظاهر أن الصابوني يجيز الاستعانة بالإسرائيليات من النوع الثالث المسكوت عنه، كما في الأمثلة التالية:

المثال الأول: في تفسير قوله تعالى: **{وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ}** [سورة البقرة، الآية 35]، أورد قولا عن ابن عباس في تعيين نوع الشجرة التي نهى الله عز وجل آدم وحواء عن الأكل منها في الجنة قال (الصابوني، 1981م، صفحة 51/1):" أي لا تأكلا من هذه الشجرة قال ابن عباس : هي الكرمة. " ومعلوم أنه لم يرد خبر صحيح في تعيين هذه الشجرة بأنها الكرمة أو غيرها وهو مما لامجال للاجتهاد فيه بل لابد فيه من الخبر الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم، بل قد اختلف المفسرون في تحديد نوع الشجرة من الأخبار المروية عن بعض الصحابة والتابعين التي نقلوها عن أهل الكتاب، ولم يقطع أحد من المفسرين بصحة واحد من هذه الأقوال، بل لا حاجة لنا في تحديد نوع الشجرة، وتصريح الصابوني بأنها الكرمة دون إشارة منه أنه مما أخذ ابن عباس عن أهل الكتاب، يفهم منه أنه اختار تعيين الشجرة اعتمادا على قول ابن عباس. ولا شك أن ابن عباس تلقاه عن أهل الكتاب.

المثال الثاني: في تفسير قوله تعالى: **{وَأُحْيِ الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ}** [سورة آل عمران، الآية: 49] أورد من الإسرائيليات في أسماء الذين أحياهم عيسى عليه السلام إذ لم يرد تعيين عددهم ولا أسمائهم وهو من الأخبار التي لا يضر جهله وليس فيه فائدة من معرفته، فيحتمل أن تكون هذه الأنفس أو غيرها والثابت أن عيسى عليه السلام أحيا الموتى بإذن الله عز وجل وهي من معجزاته، قال الصابوني (الصابوني، 1981م، صفحة 203/1):" أي أحيي بعض الموتى لا بقدرتي ولكن بمشيئة الله وقدرته، وقد أحيا أربعة أنفس : عازر وكان صديقاً له، وابن العجوز: وبنت العاشر، وسام بن نوح هكذا ذكر القرطبي وغيره." وهذا الأثر عن ابن عباس ذكره كثير من المفسرين وقال عنه عبد الرزاق المهدي محقق كتاب تفسير البغوي (البغوي، 1420هـ، صفحة 442/1) "لا يصح عن ابن عباس وهو من الإسرائيليات". وتحديد الأنفس التي أحياها عيسى بأربعة وذكر أسمائهم من الإسرائيليات المروية عن ابن عباس

وذكرها كثير من المفسرين، وقد عزا الصابوني هذا القول للقرطبي وغيره في إشارة منه أن الخبر تناقله المفسرون دون قطع منه بصحته، والظاهر أنه أورده للاستئناس به في التفسير.

المثال الثالث: في تفسير قوله تعالى: **{قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ }** [سورة المائدة، الآية: 114] أورد الصابوني خبرا من الإسرائيليات في الهيئة التي دعا بها عيسى عليه السلام الله عز وجل أن ينزل عليهم المائدة عندما طلب الحواريون ذلك دون أن ينبه على أنه من الإسرائيليات لكنه أورده بصيغة التمريض" روي" وهي قرينة لاحتمال عدم صحة الخبر وبذلك يفهم أنه أورده للاستئناس به في التفسير قال (الصابوني، 1981م، صفحة 374/1):" أجابهم عيسى إلى سؤال المائدة لإلزامهم بالحجة الدامغة وروي أنه لما أراد الدعاء لبس جبة شعر ورداء شعر وقام يصلي ويدعو ربه ويبكي." وكل المفسرين الذين ذكروا هذا الأثر لم يسندوه لقائله ولم أجده في كتب التخريج.

فالثابت في القرآن الكريم أن عيسى عليه السلام دعا الله عز وجل ولم يرد في السنة النبوية على أي صفة أو ماذا كان يلبس حين دعا الله عز وجل وكونه لبس جبة شعر غير ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم لأن لا طريق لمعرفة ذلك إلا الوحي فهي من الأخبار المتلقاة عن أهل الكتاب، فلا تصدق ولا تكذب لاحتمال الصحة واحتمال أن يكون مما غيروه وبدلوه.

المثال الرابع: وفي تفسير قوله تعالى: **{فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ}** [سورة الصافات، الآية:103] جمهور المفسرين على أن الذبح لم يقع وهذا الذي فسر به الصابوني وذكر رواية في أن إبراهيم عليه السلام أمر السكين ولم يذبح قال (الصابوني، 1981م، صفحة 40/3):" روي أنه أمرَّ السكين بقوته على حلقه مراراً فلم يقطع" وهذا من الإسرائيليات التي رواها السدي وابن عباس فقد رويت الأعاجيب في ذلك، وهذا المعنى والقول منها، ولا سبيل لمعرفة مثل هذا الخبر غير الوحي ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أن إبراهيم باشر الذبح، وقد أورد الصابوني الخبر بصيغة التمريض في إشارة منه لضعف هذا القول أو أنه لا يجزم بصحته وإنما استأنس به في التفسير ، وليس هناك فائدة دينية من معرفة هل أمرَّ السكين أم لا؟.

إذا نظرنا إلى الإسرائيليات التي ذكرها المفسرون مما هو مسكوت عنه، فالصابوني مقل في الاستئناس بالإسرائيليات والمواضع التي استعان بها في التفسير قليلة. أما مقارنة بالمنهج العام للصابوني وهو رفض التفسير بالإسرائيليات فالمواضع التي استعان فيها بالإسرائيليات لإيضاح المعنى وتفصيل المجمل كثيرة ، وسكوته عن بيان هذا النوع من الإسرائيليات التي استعان بها في التفسير دون بيان أصلها أو التنبيه إلى احتمال الصدق والكذب فيها، غير متوافق مع تحذيره الشديد للانخداع بالإسرائيليات، واستنكاره روايتها، ولم يبين أن القسم الذي أباح النبي صلى الله عليه وسلم روايته، لا يتطرق إليه فيه انتقاده للمفسرين ولم يشر إلى أنه سيستعين بقسم منها فيما أباحه الشارع في بيان مراد الله عز وجل.

خاتمة:

خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

. سكت الصابوني في المقدمة عن موقفه من التفسير بالإسرائيليات.

. الصابوني يرفض التفسير بالإسرائيليات التي تقدح في مقام النبوة.

. ذم الصابوني نقل الإسرائيليات وروايتها في كتب التفسير دون تفريق بين الناقد والراوي لها.

. ذكر الصابوني روايتين من الإسرائيليات من أجل ردها.

. استأنس الصابوني بالإسرائيليات المسكوت عنها لتوضيح المعنى وبيان المجمل.

. الصابوني مقل من الإسرائيليات في تفسيره.

أقترح دراسة مقارنة لموقف الصابوني من الإسرائيليات في صفوة التفاسير و مؤلفاته، النبوة والأنبياء مثلا.

والحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

أبو السعود. (بلا تاريخ). *إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب العزيز*. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

أبو الفداء اسماعيل ابن كثير. (1999م). *تفسير القرآن العظيم*. دار طيبة.

أبو الفضل ، عياض. (1407ه). *الشفا بتعريف حقوق المصطفى*. عمان، الأردن: دار الفيحاء.

أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي. (1420ه). *معالم التنزيل في تفسير القرآن*. بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي.

أبو محمد عبد الرحمان، ابن أبي حاتم. (1419ه). *تفسير القرآن العظيم*. المملكة العربية السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز.

خليل محمود اليماني، محمد مصطفى عبد المجيد. (30 أكتوبر, 2024م). *صفوة التفاسير لمحمد علي الصابوني، طبعاته، مصادره، ملامحه، تصنيفه، الدراسات حوله*. تاريخ الاسترداد 24 جانفي, 2025، من مرصد تفسير للدراسات القرآنية: https://tafsiroqs.com/article?article_id=4439

رمزي نعناعة. (1970). *الإسرائيليات في التفسير*. دمشق، بيروت: دار القلم، دار البيضاء.

عصام أحمد عرسان شحادة. (2013م). الصابوني ومنهجه في التفسير من خلال كتابه صفوة التفاسير. *رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية،نابلس*.

محمد ابن اسماعيل، البخاري. (1422ه). *الجامع المسند الصحيح من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه*. دار طوق النجاة.

محمد بن محمد السويلم، أبوشهبة. (بلا تاريخ). *الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير*. مكتبة السنة.

محمد بن يوسف بن حيان بن أثير الدين أبو حيان. (1420ه). *البحر المحيط في التفسير*. بيروت، لبنان: دار الفكر.

محمد حسين الذهبي. (1990م). *الإسرائيليات في التفسير والحديث*. القاهرة، مصر: مكتبة وهبة.

محمد حسين الذهبي. (2012م). *التفسير والمفسرون*. القاهرة ، مصر: دار الحديث.

محمد صالح العثيمين، آل الشيخ صالح بن عبد العزيز، و الجبرين عبد الله . (2009م). *شرح مقدمة التفسير لابن تيمية*. القاهرة، مصر: دار ابن حزم.

محمد علي الصابوني. (1981م). *صفوة التفاسير*. بيروت، لبنان: دار القرآن الكريم.

محمد ناصر الدين، الألباني. (2002م). *سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها*. الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتبة المعارف.

ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي. (1418هـ). *أنوار التنزيل وأسرار التأويل*. بيروت لبنان: دار إحياء التراث العربي.

وهبة الزحيلي. (1418هـ). *التفسير المنير في الشريعة والعقيدة والمنهج*. دمشق، سوريا: دار الفكر المعاصر.

References:

al-Qur'ān al-Karīm bi-riwāyat Warsh ʻan Nāfiʻ.
Abū al-Saʻūd. (bi-lā Tārīkh). Irshād al-ʻaql al-salīm ilá mazāyā al-Kitāb al-ʻAzīz. Bayrūt : Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī.
Abū al-Fidā' Ismāʻīl Ibn Kathīr. (1999M). tafsīr al-Qur'ān al-ʻAẓīm. Dār Ṭaybah.
Abū al-Faḍl, ʻIyāḍ. (1407h). al-Shifā bi-taʻrīf Ḥuqūq al-Muṣṭafá. ʻAmmān, al-Urdun : Dār al-Fayḥā'.
Abū Muḥammad al-Ḥusayn ibn Masʻūd al-Baghawī. (1420h). Maʻālim al-tanzīl fī tafsīr al-Qur'ān. Bayrūt, Lubnān : Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī.
Abū Muḥammad ʻAbd al-Raḥmān, Ibn Abī Ḥātim. (1419H). tafsīr al-Qur'ān al-ʻAẓīm. al-Mamlakah al-ʻArabīyah al-Saʻūdīyah : Maktabat Nizār Muṣṭafá al-Bāz
Khalīl Maḥmūd al-Yamānī, Muḥammad Muṣṭafá ʻAbd al-Majīd. (30 Uktūbir, 2024m). Ṣafwat al-tafāsīr li-Muḥammad ʻAlī al-Ṣābūnī, ṭabaʻātihi, maṣādiruh, mlāmḥmh, tṣnyfh, al-Dirāsāt ḥawlahu. Tārīkh alāstrdād 24 Jānfī, 2025, min Marṣad tafsīr lil-Dirāsāt al-Qur'ānīyah : https : / / tafsiroqs. com / article? article _ id=4439
Ramzī Naʻnāʻah. (1970). al-Isrā'īlīyāt fī al-tafsīr. Dimashq, Bayrūt : Dār al-Qalam, Dār al-Bayḍā'.
ʻIṣām Aḥmad ʻArsān Shiḥādah. (2013m). al-Ṣābūnī wa-manhajuhu fī al-tafsīr min khilāl kitābihi Ṣafwat al-tafāsīr. Risālat mājistīr, Jāmiʻat al-Najāḥ al-Waṭanīyah, Nābulus
Muḥammad Ibn Ismāʻīl, al-Bukhārī. (1422h). al-Jāmiʻ al-Musnad al-ṣaḥīḥ min umūr Rasūl Allāh ṣallá Allāh ʻalayhi wa-sallam wsnnh wa-ayyāmuh. Dār Ṭawq al-najāh.
Muḥammad ibn Muḥammad al-Suwaylim, abwshhbh. (bi-lā Tārīkh). al-Isrā'īlīyāt wa-al-mawḍūʻāt fī kutub al-tafsīr. Maktabat al-Sunnah
Muḥammad ibn Yūsuf ibn Ḥayyān ibn Athīr al-Dīn Abū Ḥayyān. (1420h). al-Baḥr al-muḥīṭ fī al-tafsīr. byrwtn Lubnān : Dār al-Fikr.
Muḥammad Ḥusayn al-Dhahabī. (1990m). al-Isrā'īlīyāt fī al-tafsīr wa-al-ḥadīth. al-Qāhirah, Miṣr : Maktabat Wahbah.
Muḥammad Ḥusayn al-Dhahabī. (2012m). al-tafsīr wa-al-mufassirūn. al-Qāhirah, Miṣr : Dār al-ḥadīth.
Muḥammad Ṣāliḥ al-ʻUthaymīn, Āl al-Shaykh Ṣāliḥ ibn ʻAbd al-ʻAzīz, wa al-Jibrīn ʻAbd Allāh. (2009M). sharḥ muqaddimah al-tafsīr li-Ibn Taymīyah. al-Qāhirah, Miṣr : Dār Ibn Ḥazm.
Muḥammad ʻAlī al-Ṣābūnī. (1981M). Ṣafwat al-tafāsīr. Bayrūt, Lubnān : Dār al-Qur'ān al-Karīm.
Ḥamad Nāṣir al-Dīn, al-Albānī. (2002M). Silsilat al-aḥādīth al-ṣaḥīḥah wa-shay' min fiqhihā. al-Riyāḍ, al-Mamlakah al-ʻArabīyah al-Saʻūdīyah : Maktabat al-Maʻārif.
Nāṣir al-Dīn Abū Saʻīd ʻAbd Allāh ibn ʻUmar ibn Muḥammad al-Shīrāzī al-Bayḍāwī. (1418h). Anwār al-tanzīl wa-asrār al-ta'wīl. Bayrūt Lubnān : Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī.
Wahbah al-Zuḥaylī. (1418h). al-tafsīr al-munīr fī al-sharīʻah wa-al-ʻaqīdah wa-al-manhaj. Dimashq, Sūriyā : Dār al-Fikr al-muʻāṣir.